وقبل توقيع الاتفاقية بأيام قليلة كتبت صحيفة دافار « علينا ان نتابع تصرفات مصر في مؤتمر عدم الانحياز في ليما عاصمة البيرو ، حيث ستجري محاولات لتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ». ( دافار ، ١٩٧٥/٨/٢٥ ). والجدير بالتنويه ان نفس المتابعة لموقف مصر ، من مسألة تعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، كانت له الاستجابة المعروفة في كمبالا ايضا .

الواقع ان اسرائيل تعتبر الاتفاقية بأكملها صفقة ممتازة . « ان **اسرائيل تعتبر الاتفاقية بأسرها صفقة كاملة** ولذلك فان **خط الانسحاب يعتمد على البديل (السياسي) المصري والضمان الامريكي** ». ( هآرتس ، ١٩٧٥/٧/١٤ ).

وكما صرح مصدر اسرائيلي كبير « من المعروف ان الذي لا نحصل عليه من مصر نستعيض عنه بالالتزام الامريكي ». ( عل همشمار ، ١٩٧٥/٧/١٨ ).

اما بخصوص **التباين بين الموقف الامريكي والموقف الاسرائيلي** بصدد التسوية فهو تباين درجي اساسه قائم على ضرورة المزج والجمع بين مصالح اميركا بعلاقتها بأتباعها القدامى والجدد وبين المحافظة على بقاء وأمن اسرائيل كعصا غليظة في يد الولايات المتحدة في المنطقة العربية . لقد « تبنى » رابين بعد عودته من الولايات المتحدة في حزيران الماضي « فكرة وزير الخارجية الامريكية هنري كيسنجر القائلة، ان **المصلحة الاسرائيلية تقضي بملازمة المصالح الامريكية في الشرق الاوسط** ». ( هآرتس، ١٩٧٥/٦/٢٠ ).

وقبل ان يغادر كيسنجر الولايات المتحدة ، متوجها الى اسرائيل ، عقد اجتماعا مع زعماء اليهود في الولايات المتحدة الاميركية شرح خلاله الاهداف السياسية للاتفاق الذي يسعى الى عقده في سيناء **قال كيسنجر** : « لم اغضب عندما رفضت اسرائيل الموافقة في شهر آذار ( مارس ) على الشروط التي كانت معروضة عليها . **وما هو معروض عليها لقبوله اليوم هو أفضل** . واستطيع ان اقول **ان موقف اسرائيل لم يتبدل خلال الشهور الاخيرة ، وانم يطلب منها ان تتنازل عن أشياء كثيرة .. ان خط التسوية المقترح في سيناء هو (( خط اسرائيلي )) رسمته اسرائيل** ولم تقم اميركا برسمه . ولكن اذا ابرز يهود الولايات المتحدة هذه التسوية الجزئية كعملية رضوخ اسرائيلي ، فان العرب سيحثون الولايات المتحدة على الضغط على اسرائيل .. **ان الديبلوماسية المصرية تعهدت بعدم خوض حرب ، واذا لم تلتزم بما تعهدت به ، فانها تخرق التزاما تعهدت به للولايات المتحدة** . وحتى اذا انضمت مصر للحرب ، التي قد تقع بين سوريا واسرائيل بعد مدة وجيزة فان هذه الفترة الزمنية مهمة لاسرائيل ». ( مجلة البلاغ اللبنانية ، العدد ١٨٩ ، ٢٥ آب الى ١ ايلول ، ص ٨ ، ٩ ).

لقد حققت الاتفاقية لاسرائيل والولايات المتحدة مكاسب سياسية ممتازة منها : (١) توطيد نفوذ الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة ، (٢) الوجود الامريكي المباشر من خلال «الفنيين». ( ٣ ) التعهد بعدم استخدام القوة واعتماد الاساليب الديبلوماسية في مواجهة اسرائيل . ( ٤ ) اضعاف موقف سوريا والمقاومة الفلسطينية بسبب تهدئة الاوضاع على الجبهة المصرية طيلة سريان مفعول الاتفاقية ( ٣ سنوات ) ( ٥ ) تحييد مصر في الجهود المبذولة لعزل اسرائيل عالميا . ( ٦ ) الطابع السياسي للاتفاقية بما يتضمنه من اعتراف ضمني باسرائيل . ( ٧ ) بقاء اسرائيل في السفوح التي تشرف على الممرات في سيناء ، الى جانب ضآلة المساحة الفعلية التي انسحبت منها اسرائيل ، وصعوبة الوضع العسكري المصري في حال نشوب قتال جديد . ولقد صرح رابين بان « الاتفاق المرحلي مع مصر يشير الى تغيير في العلاقات بين اسرائيل وجارتها